

شرح الكافي {}277{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد

ان محمدا عبد الله ورسوله. بعثه الله سبحانه وتعالى - 00:00:02

فبالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين اتبع هداهم واقتفى اثرهم

وشرف منهجهم الى يوم الدين اما بعد فقد بدأنا في اخر درس ليلة البارحة - 00:00:22

في باب الفي. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم في الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا

الصراط المستقيم. وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد - 00:00:42

وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. قال الامام شيخ الاسلام رحمه الله وغفر الله له ولشيخنا

ونفعنا الله بعلومهما قال كتاب الجهاد قال باب قسم الفي قال رحمه الله فصل واهم المصالح كفاية - 00:01:02

اجناد المسلمين بارزاقهم. المؤلف رحمه الله تعالى هنا يذكر المصالح ولكن يقول همها يأتي في مقدمتها هو كفاية المجاهدين في

سبيل الله مما يحتاجون اليه من طعام وشراب وما يحتاجون ايضا اليه فيما يتعلق بغزواتهم. قال واهم المصالح كفاية - 00:01:22

اجناد المسلمين بارزاقهم وسدد الثغور بمن فيه كفاية. يعني اجناد هنا جمع يعني جمع جندي يجمع على جناد وجنود وجند اذا وسد

الذهور ايضا هذه امر مهم لان الثغر يملا كما مر بنا سابقا - 00:01:52

في حرس يقوم بحماية ذلك المكان حتى لا ينفذ العدو الى ارض المسلمين ويكون هناك المرابطون لا شك ان اولئك قد حبسوا انفسهم

على ذلك العمم فاستحقوا اولا ما يحتاجون اليه في دنياهم - 00:02:16

واعظم من ذلك ما يعده الله سبحانه وتعالى لهم في اخرهم قال وسد الثغور بمن فيه كفاية وكفايتهم بارزاقهم يعني ينفق عليهم

يصرف لهم ما يحتاجون اليه من الارزاق ولا يتركون يحتاجون لانهم في ذاك الوقت هم بحاجة الى الراحة والى الاستعداد وهذا لا يتم

الا - 00:02:36

ان توفر لهم معيشتهم. قال وبناء ما يحتاج الى بنائه منها. وبناء ما يحتاج الى بناء في تلك الثغور هناك ما يحتاج الى بنا وهناك ما

يحتاج الى شق وهناك ما يحتاج الى خندقة فهذه كلها داخل ضمن هذه المصالح الاموال التي تصرف - 00:03:06

قال وحفره الخنادق وقد رأيت من الرسول عليه الصلاة والسلام باشارة من سلمان الفارسي حفر غزوة الخندق المشهور. نعم.

قال وشرائي ما يحتاج اليه من الكراع والسلاح. كانوا فيما مضى ما يحتاج اليه من الكراع التي هي الخيل وبعض العلماء ادخل ايضا

فيها البغال والحمير - 00:03:32

ومنهم من قصر وهم الاكثر على الخيل في ذاك الوقت لان المحتاجة المهم في كل زمان هو تهيئة واعداد ما يحتاجون اليه من كل ما

يعينهم على القتال من كافة الالات بجميع انواعها - 00:04:02

قال ثم الاهم فالاهم. ثم بعد ذلك يبدأ في بالاهم فالاهم. من عمارة القناطر من حينئذ ينتقل الى المصالح العامة. فهذه مصالح تهم

المسلمين وهذا الفيء انما وقف في مصلحة المسلمين اي جعل في بيت المال - 00:04:21

ولا شك انه عندما يشق طريق يمر به المسلمون وييسر لهم ماذا؟ العبور بيسر وسهولة هذا لا شك في مصلحة او يؤتى الى نهر فتوضع

عليه قنطرة يعبر منها الناس او يوضع جسم او يبنى مسجد - 00:04:43

او تقام مدارس او مستشفيات او دور علم الى غير ذلك من الامور التي يحتاج اليها فهذه كله داخله في مصالح المسلمين. لان كل ما فيه نفع لهم هو مصلحة - 00:05:03

قال ثم الهم فالاهم من عمارة القناطر والطرق والمساجد. وكذلك بناء المساكن التي يحتاج اليها كما كانوا في يعنون بالروبوت يعني ان يبنيون الاربطة يسكن فيها الفقراء وتوقف عليهم وبعضها على طلاب العلم. كانت المدارس ايضا كثيرة وانتشرت - 00:05:20
في القرون الرابع والخامس وكثرت في السادس فما بعده. نعم قال من عمارة القناطر والطرق والمساجد وكري الانهار وكره الانهار يعني استئجار اناس لحفر الانهار لان المراد الانهار هو حفرها اي - 00:05:43

الماء يمر بها دون توقف ليستفيد الكل منه حتى لا يتوقف ذلك النقد النهر فتقتصر قيادة على جماعة دون اخرى. اذا هذا النهر دائما يحتاج الى تنظيف والى تنقية والى حفر. والى توسعة فهذا - 00:06:07

داخل مؤمن من صالح المسلمين قال وسد البثوق البثوق هي الشقوق التي تحصل تحصل فتحات في النهر او في القناة فيتسرب عنها منها الماء فحينئذ تسد هذه حتى لا يتشعب الماء فيذهب على الذين يستفيدون منه فان تلك - 00:06:27
كالبثوق انما تسد لانها ثغرات ينبغي ان تسد ليحفظ الماء قال وارزاق القضاة ثم تأتي بعد ذلك الى القضاة لان الناس لابد لهم من حكم وهذا الحكم الحكم يحكم بينهم بالقسط - 00:06:51

لان الناس لا يتركون صلاة لا لا يترك الناس فوضى لا صراط لهم ولا صراط اذا جهالهم سالوا. اذا لا بد من هؤلاء هم القضاة. والقضاة سيحبسون على ذلك العمل. ويوقفون عليه. واذا كان الامر كذلك هم يحتاجون - 00:07:09

رزق فمن اين يأتيهم ذلك من بيت المال؟ اذا ينفق عليهم من بيت المال ويغفوا من ذلك حتى لا يحتاجون الى امور اخرى. ولذلك ايضا نجد ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه في اول الامر لما الت الخلافة اليه خرج وهو يحمل البز - 00:07:31

الذي نسيمه القماش فامسك به عمر رضي الله تعالى عنه فقال الى اين؟ قال الى السوق قال لا السوق هنا تبقى لمصالح المسلمين بيت المال مسؤول عنك فحدوا له شيئا. اذا القاضي يحتاج والقاضي يحكم بين الناس. ومن هنا هو يحتاج الى نفقة - 00:07:55
قال وارزاق القضاة والائمة والمؤذنين. لانه لا يوجد كل انسان يتضرع بالامامة امام يوضع له قدر من بيت المال وتعلمون ايضا الخلاف في قضية للامام يأخذ الاجرة والمؤذن او الذي - 00:08:18

القرآن هذا يتعلق بما يضعه الناس لكن هذا يأخذه من في المسلمين من بيت المال فهذا لا اشكال فيه قال ومن يحتاج اليه المسلمون؟ ومن يحتاج اليه المسلمون كما ترون الحسبة الهيئة وامثال هؤلاء؟ وكل من يعمل باعمال - 00:08:39

فيها مصلحة للمسلمين في اي موقع وفي اي مكان فانهم حقيقة يعانون ايضا كما ترون مثلا في رواتب المدرسين والموظفين وغير ذلك هؤلاء كلهم يخدمون المجتمع وهم بلا شك بحاجة الى ما يعينهم - 00:08:57

على القيام بعبء هذه الحياة قال وكل ما يعود نفعه الى المسلمين. ولا شك بان الذي يشتغل في الجوازات او في البلدية او في محكمة او في اي مكان هذا نفع يعود للمسلمين لانه يقوم بخدمتهم وغير ذلك. كذلك المعلم يخدم لانه يربي ابناء المسلمين ويعلمهم -

00:09:17

ثم يتخرجون ويتحولون الى غير ذلك فكل ما فيه خدمة ومصلحة للمجتمع لا شك انه يصرف له بيت المال وهذا هو الواقع الان. كما ترون وتشاهدون. قال رحمه الله ثم ما فضل قسمه على المسلمين - 00:09:40

ثم بعد ذلك ما زاد يقسم على المسلمين الذين يحتاجون وايضا الذين لا يحتاجون بالنسبة للمجاهدين قال قال ثم ما فضل قسمه على المسلمين؟ لما ذكرنا من الاية وقول عمر رضي الله عنه وارضاه هذا كله - 00:10:00

وسأتي ايضا زيادة بيان لهذا. نعم قال وذكر القاضي رحمه الله تعالى ان الفقيه لاهل الجهاد خاصة دون غيرهم من الاعراض. هذا قول حقيقة والاولى هو التوسع وعدم قصره عليهم فهم لا شك يأتون في المقدمة ويحقق لهم ما يحتاجون اليه لكن لا - 00:10:23

يخسر لانه في مصالح المسلمين. وقد ولعلكم تذكرون الحديث الذي مر بنا عندما امسك رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضع اه

يعني شاعرة من ماذا من جلد الابل؟ وقيل اخذها وقيل رفعها وبين انه ليس له ولا مثل ذلك الشيء وان - [00:10:48](#)

ما يكون له يعد في صرف في مصالح المسلمين. وصاموا مصالح المسلمين متنوعة. الا يحتاج المسلمون الى المساجد تبنى ويذكر فيها اسم الله سبحانه وتعالى. كما قال في بيوتنا الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له - [00:11:08](#)

الغدو والاصل الا يحتاجون الى الطرق والمستشفيات التي يكون فيها العلاج والمدارس التي يتربى فيها ابناء ويتعلمون والقناطر التي يعبرون عليها والجسور ايضا وغير ذلك من الامور الكثيرة. الا يحتاج ما ذكر - [00:11:28](#)

مؤلف القضاة والمدرسون والموظفون الى رواتب مكافآت تصرف لهم؟ الجواب بلى قال وذكر القاضي رحمه الله ان الفيا لاهل الجهاد خاصة دون غيرهم من الاعراب. ومن لا يعد نفسه للجهاد - [00:11:48](#)

لان ذلك كان للنبي صلى الله عليه واله وسلم لحصول النصرة به. فلما مات اعطي لمن يقوم مقامه في ذلك ومن الذي يقوم مقامه؟ وانا الجند لكن لماذا يعطون حقهم وافيا ولا يمنع الآخرون؟ نعم - [00:12:07](#)

لمن يقوم مقامه في ذلك وهم المقاتلة دون غيرهم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويفرض للمقاتلة ويفرض للمقاتلة المؤلف سيدخل في تحديد ما يعطى المقاتلون. هل هناك شيء معين - [00:12:27](#)

مبلغ محدد؟ الجواب لا. ولكن ينظر الى حاجتهم وهم يتفاوتون. فهذا عنده عائلة كبيرة. وهذا عنده عائلة صغيرة وهذا فرد بنفسه. وهذا ايضا اولاده صغار وهذا اولاده كبار. فهذه قضية تتفاوت. هذا في - [00:12:53](#)

منطقة قد ترتفع فيها الاسعار. واخر في مكان تنخفض فيه الاسعار فهذه كلها ولي الامر. الامام مسؤول عن ذلك معنى ان يوكل احدا في ذلك فيراعى تراعى حاجة اولئك وتؤمن لهم الارزاق لانهم قد تفرغوا لما - [00:13:13](#)

نتفرغ لذلك العمل الجليل الشريف قالوا يفرغ للمقاتلة من المسلمين قدر كفايتهم. يعني ما يكفيهم. فهم يحتاجون الى طعام والى شغاب والى كساء والى علاج والى غير ذلك من الامور فهذه توفر لهم - [00:13:33](#)

قال ويفرغ للمقاتلة من المسلمين قدر كفايتهم لانهم كفوا المسلمين امر الجهاد. لا لانهم كفوا نحن عرفنا ان الجهاد في الاصل في انه موجه الى الامة كافة لكن اذا قام به من يكفي سقط عن الباقيين وهذا ما يعرف بفرض الكفاية. فقلوه - [00:13:56](#)

والمؤمنين بمعنى انهم نهضوا بتلك المهمة العظيمة ونصبوا انفسهم لها فاراحوا غيرهم فغيرهم لا يشتغلوا هو مبحول بين اهله وذويه يبيع ويشترى ينام ويقوم ويزرع ويحصد ويتاجر اذا هم كفوا بقية الناس تلك المهمة العظيمة التي فيها مخاطرة والقاء بالنفس - [00:14:21](#)

الى التهلكة. ولكنه القاء بالتهلكة في سبيل الله. قال لانهم كهل المسلمين امر الجهاد فيجب ان يكفوا المؤونة قال ان يكفى والمؤنة ما هي المؤنة؟ يعني المؤنة هي ما يحتاج اليه ما يمولون به. يقال - [00:14:50](#)

يوعن امنا كذا وكذا بمعنى هيا له و جلب له وحقق له ما يحتاج اليه قال فيجب ان يكفوا المؤنة قال ويتعاهد عدد عيالهم. ايظا لا يكفي انه فقط بيت فلان مقاتل اعطوه كذا لا. يقول يتعاهد هنا - [00:15:13](#)

سلم على الامام ولكن ليس المراد ان الامام يجول هو يكلف اناس صالحين معروفين بالاخلاص والصدق وحسن النية العمل والاستقامة فانهم يقومون الا ينظر عدد الاولاد كما قلنا الاسر تختلف - [00:15:34](#)

هو ليس المراد ان يعطيهم نفقة زهيدة لانه لو كانت النفقة زهيدة لاضطر والدهم والقائل بشؤونهم ان يدع الجهاد ويعود للانفاق على اولاده لان النفقة هنا واجبة متعينة قال ويتعاهدوا عدد عيالهم لانهم قد يزيدون وينقص وينقصون يعني يتابع ذلك اذا قد يزيدون عن طريق الولاية - [00:15:53](#)

وقد ينقصون عن طريق الموت وقد ينقصون عن طريق البلوغ والقيام ماذا؟ بشؤون انفسهم فهذا كله وارد لابد ان يدق في ذلك فيعطى المستحق ما يستحق قال ويتعرف اسعار ما يحتاجون اليه من الطعام والكسوة. ايضا تعرف الاسعار لانه ربما يعطيهم مبلغا من المال لا يكفي - [00:16:21](#)

الا لقدر يسير. فينبغي قبل ان يعطيهم المال لان القصد هنا ليس هنا لان هناك كما يقولون ضروريات حاجيات وتحسينيات.

الضروريات الشيء الذي يقوم به ماذا؟ قوام الانسان الذي لا تستغني عنه كالاكل الذي يقوم به - [00:16:47](#)
قوامك لو تركته ربما تهلك او تمرا. وهناك حاجيات تحتاج اليها يعني شيء من التوسع النسبي. فهذا هو المطلوب اما التحسينات يعني
في الملابس في الاطعمة وتنوعها فهذا ليس هو المراد. المراد هو ان يعطيهم - [00:17:07](#)
ما يحتاجون اليه وسطا وهذه هي النفقة والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما قال ويتعرف اسعار
ما يحتاجون اليه من الطعام والكسوة لانه قد يغلو ويرخص. اي ان الاسعار كما ترون ترتفع اليوم وتنخفض غدا وهي عظة تختلف
باختلاف البائعين - [00:17:29](#)

هناك من يكفيه من الربح اليسير. وهناك من يكون عنده شيء من الطمع والجشع. ولا ولذلك التنافس في مصر لعامة الناس. ولذلك
اختلف العلماء في قضية التسعير هل لولي الامر ان يسعر؟ وجاء الخلاف حول حديث ان الله هو المسعر - [00:17:57](#)
نعم قال لتكون اعطيتهم على قدر كفايتهم. لتكون وهذه اذا هناك غاية هو ان يعطوا ما يكفيهم. لماذا لان اباهم نصب وحبس نفسه
للقتال. وصرف همته له فلا ينبغي هذا ان يقصر مع اولاده فينصرف عن القتال. قال ولا يفرض في المقاتلة لصبي ولا - [00:18:17](#)
يا مجنون ولا يفرض لصبري لان الصبي ماذا يستفاد منه؟ الصبي قد يكون جلدا وغيره فيستفاد منه كالمراة في ماذا في خدمة
المقاتلين لكن الجهاد لا تعلمون قصة عبد الله بن عمر عندما عرض على رسول الله صلى الله في الرابع عشرة فلم يجزه ولما بلغ -
[00:18:48](#)

الخامسة عشر اجازة. اذا لا بد ان يكون رجلا جلدا صلبا قويا. عنده قدرة على القتال. اما الصبي فقد يكون ووجوده ظررا قال ولا
يفرض في المقاتلة لصبي ولا مجنون ولا عبد ما لا يستفادون منهم في القتال لا يصرع لا يفرض له - [00:19:08](#)
نعم. ولا عبد ولا امرأة. اما المجنون كونه هناك من يصرف عليه او لا يوجد فهناك بيت المال هذه مسائل اخرى. لان الكلام هنا فيما
يتعلق بالصبي. نعم قال ولا عبد ولا امرأة سيدهم مسؤول عنه وليس من المقاتلين لان لوجود النقص فيه الا اذا اذن له سيده -
[00:19:30](#)

لا اوفى هذا امر اخر قال ولا عبد ولا امرأة والمرأة كذلك ليست من اهل القتال وقد سبق ان درسنا هذا وبيننا لكن اذا حضرت يرضخ لها
ولا ضعيف عاجز عن الجهاد. والضعيف ماذا يستفاد منه؟ رجل هزيل. يعني اصبح هرما. او نحيل - [00:19:54](#)
لا يستطيع ان يقاتل هذا يكون عبئا وعالة على المقاتلين فهذا يبقى في مكانه قال ولا لمريض لا يرجى برؤه. المرض مرضان ابها
الاخوة مرض مزمن يعني هذا كله بارادة الله قد يقال عن هذا المرض بانه مزمن ولا علاج له ولكن بقدرة الله سبحانه وتعالى -
[00:20:18](#)

فهو سبحانه وتعالى منه الشفاء. كما في قوله واذا مرضت فهو يشفين. وان يمسسك الله بظر فلا كاشف له وان يمسسك بخير فهو على
كل شيء قدير. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف الا هو وان يردك بخير - [00:20:45](#)
اذا وان يردك بخير فلا راد لفضله. اذا عرفنا ان الشفا من الله لكن العصر والغالب. فالعلماء يتكلمون عن الغالب ولا هذي امور ان الانسان
الذي يعني اصابه مرض مزمن كما نقول مرض السرطان او غيره من الامراض الخطيرة وعقد هذا لا يستفاد منه في الجهاد. اما النوع
الاخر فهو - [00:21:06](#)

المرض العارظ وهذا يحصل لاي انسان. فالانسان يمرض ويصح ويمرط ويصح وهذا شأنه الله الذي خلقكم من طعف ثم جعل من بعد
طعف قوة ثم جعل من بعد قوة طعفا وشيب يخلق ما يشاء - [00:21:31](#)

والرسول عليه الصلاة والسلام وهو افضل الامة واشرفها بل افضل الامم على الاطلاق كان يمرض ومات عليه الصلاة والسلام مريضا
طبعاً فالمرض يعتري كل انسان. نعم قال ولا لمريض لا يرجى برؤه لانه من غير اهل الجهاد - [00:21:47](#)
قال ولو لان الله جعلهم ممن رفع عنهم الحرج ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج. نعم قال ويفرغ
للمريض المرجو برؤه المرجو برؤ يكون فيه صداع الام في رجله في ساق في رأسه في غيره فهذه امور عارضة تزول - [00:22:08](#)
لله تعالى فهذا لا يقال بانه اي شخص يمرض لا يصلح لا قال لان احدا لا يخلو من عارض قال رحمه الله وان مات مجاهد وله عائلة

اجري عليه هذا هو الاسلام باحكامه الكاملة لان الله - 00:22:30

وتعالى انزل هذه الشريعة لتبقى هذه شريعة باقية خالدة الى ان يرث الله الارض ومن عليها. فهي تسعى بما فيه حاجة الناس ما يحتاجون اليه في معاشهم في دنياهم وفي معادهم. بل هي تسيّر مع الانسان في كل مجال. معه في سفر - 00:22:50
في حضره في قيامه في قعوده في صحته في مرضه هذه هي الشريعة ليست شريعة كاملة لان الله سبحانه تعالى انزلها لتبقى وهو الذي خلق هذا الخلق وهو الذي انزل هذه الشريعة والله سبحانه وتعالى انزلها لانها - 00:23:14

مع البشر الشرائع التي مضت كانت جاءت لتؤدي في وقت معين. اما هذه الشريعة الاسلامية فهي خاتمة الشرائع ونهاية المطاف وهي باقية وحتى عيسى ابن مريم اذا نزل في اخر الزمان يحكم بهذه الشريعة. اذا هذه الشريعة - 00:23:34

خالدة. واذا كان الامر كذلك فهي قد وفّت وكفّلت وشملت كل ما يحتاج اليه الناس في هذه الحياة. نعم قال رحمه الله تعالى وان مات مجاهد وله عائلة اجري عليهم قدر كفايتهم. وهذا من شمول هذه الشريعة وعنايتها بالخاصة والعامة بالصحيح والمريء - 00:23:58
ليس معنى هذا ان الانسان اذا مات نسي هذا رجل قدم نفسه رخيصة في سبيل الله سبحانه وتعالى ودافع عن بيضة الاسلام ونافع عنه وجاهد لتكون كلمة الله هي العليا. ثم اذا مات ينسى اولاده لا - 00:24:26

هذه الشريعة الاسلامية شريعة الوفاء. نعم قال لان فيه تطيب قلوب المجاهدين. لان المجاهد ايها الاخوة اذا علم انه اذا انخرط في سلك المقاتل وانه قد حبس نفسه لذلك الامر واتجه الى الله سبحانه وتعالى وربما - 00:24:45

لا يعود الى اولاده. لان القتال انما هو دخول في خطر. مغامرة. وربما لا يعود من ذلك الامر فهو اذا علم بان اولاده بعد وفاته سيكفلون. ولا يتركون عائلة يتكففون الناس. يمدون ايديهم - 00:25:11

اليهم لا يدرى ايعطون ان يمنعون. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال انك انتظر ورثتك اغنياء خيرا من ان تذرهم عادة يتكففون الناس قال رحمه الله لان فيه تطيب قلوب المجاهدين فمتى علموا ان عيالهم يكفون المؤونة - 00:25:33
او اكفون المؤنة بعد موتهم توفروا على الجهاد. ما معنى توفروا على الجهاد؟ صرفوا همتهم وكل قواهم الى الجهاد ما دام انني قد كفيت مسؤولية اولادي لانكم تعلمون ايها الاخوة مكانة الابناء عند الاباء - 00:25:58

فتجد ان الابن يعيش مع انتم انظروا الان ايام الاختبارات تجد انه في الواقع الذي يختبر هم الاهل هم الذين يتألموا يحرصون على عقاب الاولاد على المذاكرة. حظر غاب درس اجتهد نجح. فتجد انه اذا سأل - 00:26:19

واذا تعلم تجد ان قلبه يعصره. اذا فما بالك ايضا بالامور الاخرى؟ هذا هو شأنه. واذا كانوا في الجاهلية وانما اولادنا بيننا اكبادنا تمشي على الارض يعني يعدون اولادهم بمثابة كبد الانسان كأنها تسيّر - 00:26:36

على الارض فلا شك الملعب اذا علم بانه سيكفل ابنه باذن الله تعالى سيقصر همته وكل جوارحه الى الجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى لان اكبر مشكلة تواجهه وهو يخشى من وقوعه هو امر - 00:26:56

والاولاد وبخاصة اذا كانوا صبية بحاجة الى العناية والرعاية. قال وان علموا خلاف ذلك توفروا على كسب واثروه على الجهاد. وان وجدوا خلاف ذلك يعني عدم العناية باولادهم توفروا على الكسب صرفوه - 00:27:20

امامهم الى الكسب. الى البيع والشراء والتجارة لانهم يرون ان النفقة فرض متعين. والجهاد فرض كفاية فيقول انا لماذا اترك اولادي؟ اذا واترك زوجتي هذه مسؤولية واسأل عنها امام الله فاذا امن لاولاده - 00:27:40

لا قدر الله فيما لو توفيت ما يحتاجون اليه فالحمد لله والا فلا قال رحمه الله فاذا بلغ الذكور منهم يعني اولاد الذين مات اباهم انظروا اذا بلغ الذكور لان الاناث لا يدخلن في الجهاد اذا بلغ الذكور منه يعرض عليهم - 00:28:00

اترغبون ان تسجلوا في ديوان الجن في الجيش الان نقول او في الحرس او في الشرطة هذا معنى كلام المؤلف في هذه الحال يقدمون لان اباؤهم ضحوا بانفسهم في هذا المجال. فيعطى اولئك الفرصة. فان قالوا - 00:28:22

ونعم فنعمهم وان قالوا لا فالامر متروك لهم لان الجهاد فرض كفاية قال فاذا بلغ الذكور منهم فاختاروا ان يكونوا من المقاتلة فرض لهم قال وان لم يختاروا يعني فرض لهم ما يحتاجون اليه. نعم. قال وان لم يختاروا تركوا - 00:28:41

قال ومتى تزوجت المرأة؟ واذا بلغوا ايضا واختاروا ايضا الا ينخرطوا تركوا ولا يصرفوا لهم لانهم الرشد واصبحوا مسئولين عن انفسهم لكن ايضا بقي شيء نقيد به واذا بلغ اولاد - [00:29:04](#)

مقاتلين يعرض عليهم اذا كانوا صالحين لذلك ايضا لانه ليس كل انسان يصلح للجهاد. وقد مر وقد مرت بنا الشروط ايها الاخوة فهو نعم مسلم ولكن ينبغي ايضا ان يكون حرا وان تتوفر فيه بقية الشروط التي مرت. نعم - [00:29:24](#)

قالوا متى تزوجت المرأة سقط حقها؟ لماذا؟ لانها اصبحت في عصمة الزوج. والزوج مسئول عن نفقتها ولذلك نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر خطبة خطب وهي التي سميت - [00:29:48](#)

بخطبة حجة الوداع لان الرسول عليه الصلاة قال في لعلي لا القاكم بعد عامي هذا وفعلنا هو رجع ولم تمضي الا شهيب هات حتى مات عليه الصلاة والسلام. ماذا قال فيه - [00:30:05](#)

قال في النساء استوصوا بالنساء خيرا ثم قال ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف. اذا يتزوج المرأة تنتقل الى عصمة زوج.

والزوج من الواجبات عليه نحو زوجته ان ينفق عليها قال سقط حقها لانها خرجت عن عيال الميت - [00:30:21](#) ومن قال رحمه الله تعالى ومن مات بعد حلول وقت العطاء دفع الى ورثته حقه. يعني مات وبعد ان استحققت الغنيمة فاصبح له حق فيها فلا يسقط حقه يصرف لمن لورثته. يرثون ذلك المال - [00:30:46](#)

كما يرثون بقية امواله قال لانه مات بعد الاستحقاق فانتقل حقه الى والده كسائر الموروثات قال المصنف رحمه الله سائل المورثات من الذهب والفضة وسائر المتاع والعقار وغيره. فانها تورث نعم - [00:31:06](#)

قال رحمه الله تعالى فصل وينبغي للامام ان يضع ديوانا يكتب فيه اسماء المقاتلة. هذا كان في الامام اصبح كما ترون تطورت الامور واصبحت هناك وزارات وهناك مثلا حرس وهناك شرطة وكلها منظمة ومرتبطة. لكن اول من عني بذلك هو الخليفة الراشد - [00:31:28](#) عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ونعم ما وضع ونعم ما اختار وهذا له مناسبة عندما جاءه مال عظيم. هذا المال العظيم الذي

يسمعون عنه وعظيم كبير في ذاك الوقت لكنه في هذا الزمن قليل جدا - [00:31:55](#)

قال وينبغي للامام ان يضع ديوانا يكتب فيه اسماء ما هو الديوان فيما مضى يؤتى بدفتر سجل يعني يسمونه دفتر وهو سجن يعني دفتر كبير وصغير فتسجل فيه اسماء الجن فلان ابن فلان واسرته وكذا هذا هو المراد. نعم - [00:32:11](#)

وهكذا الامور اي تبدأ صغيرة يعني الامور تبدأ صغيرة ثم تكبر فتكبر وتتطور يعمل فيها الفكر والذهن ثم بعد ذلك تجد انها تزداد خبرة ودراية الى اخره قال يكتب فيه اسماء المقاتلة وقدر ارزاقهم - [00:32:35](#)

لما روى لما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه قال قدمت على عمر رضي الله عنه ثمانمئة الف درهم. ثمان مئة الف درهم في ذاك الوقت استكثرها عمر رضي الله تعالى عنه ودعا بقية الصحابة واخبرهم بانه قد اغدق الله يعني انعم الله - [00:32:58](#)

الله سبحانه وتعالى عليهم بمال عظيم. وان ذلك المال مال كثير. لا يدري ماذا يفعل به عمر رضي الله تعالى عنه كيف يوزع ذلك المال؟ ثمانمئة الف درهم يعني لو اخذناها بالريال السعودي الان لكانت بين مئتين - [00:33:22](#)

واربعة وعشرين او مئتين وخمسة وعشرين الف ريال سعودي. في هذا الوقت لا تعتبر شيئا لكنها في ذاك الوقت شيء عظيم لانك ربما تشتري الشاة بالدرهم او الدرهمين. والان تشتري الخروف بالف - [00:33:42](#)

فانظروا بالف ماذا؟ الف ريال. يعني الريال يساوي ما يقرب من اربعة دراهم. يعني الريال قد تشتري به في ذاك الوقت قيمته خروفا والان الخروف فتغيرت الامور. وتعلمون الحال التي كان عليها المسلمون. ثم فتح الله سبحانه وتعالى عليهم البلاد - [00:33:57](#)

فجاء ذلك المال صفقة واحدة دفعة واحدة فوضع بين يدي عمر فماذا سيفعل به؟ وعمر يستشير فاستشير الصحابة قال قدمت على عمر رضي الله عنه ثمانمئة مرة راجعت وقلت على عمر - [00:34:17](#)

قال صحيحا نعم. قدمت على عمر رضي الله عنه ثمانمئة الف درهم. فلما اصبحا ارسل الى نهر انتظر مجرد ان اصبح طلب مجموعة من الصحابة الذين يستشيرهم من كبار الصحابة نعم - [00:34:35](#)

قال فلما اصبح ارسل الى نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال لهم قد جاء للناس مال لم يأتيهم مثله. رأيته

لانبيااتهم مثله. يعني من حيث الكثرة - 00:34:54

نعم. قال لم يأتهم مثله منذ كان الاسلام. منذ ان بزغت شمس الاسلام منذ ان نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ومن منذ ان نزل عليه اقرأ باسم ربك - 00:35:10

باسم ربك الذي خلق الى ذلك الوقت الذي كان فيه عمر يقول لم يأت مثل ذلك المال الكثير قال اشيروا علي بمن ابدأوا. وهنا يدلنا على اهمية الاستشارة وعمره شورى بينهم وشاورهم في الامر والرسول الذي ينزل عليه الوحي يشاور فهنا عمر يستشير. لان المرء قليل بنفسه كثير - 00:35:24

اخواني وما خاب من استشار فربما يكون في ذهنك شيء ويجول بخاطرك امر فتستشير فتفتح لك ابواب مغلقة ما كنت تفكر فيها في ظهر لك ان الصواب وان الحق في - 00:35:52

فتتبع ذلك الطريق قال اشيروا علي بمن ابدأوا قالوا بك يا امير لا ما قالوا ذلك مجاملة ولا محابة لامير المؤمنين لا فهم يعرفون لكن هو احق واحد لماذا؟ لانه خليفة المؤمنين وهو الذي ينوب عن رسول الله صلى الله عليه - 00:36:10
وسلم اذا قالوا ابني بنفسك فانت اولى الناس بان تطلع لنفسك شيء ولكن عمر لا تهمه نفسه ولا تشغلوا ولا يسيطر عليها امر من امور الدنيا وانما الذي يشغله ويشغله امر المسلمين - 00:36:33

ولذلك كان يقول لو عثرت دابة في الكوفة لكان عمر مسؤول عنها يعني لو عثرت كادت تساقطت او كادت ان تسقط فمن المسؤول عنها؟ بمعنى ان عمر ما مهد الطرق ولا يسرها فكان هو السبب في ذلك. هذا هو عمر رضي الله تعالى عنه فهو لا - 00:36:52
هم نفس ولا يبالي بدليل انه جاءه سهم من خبير ما جاءه مال مثله فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره وقال يا رسول الله انه جاء ليصبت سهمًا بخبير لم اصب مالا مثله. من حيث المكانة والسعر وغير ذلك. واني اريد ان - 00:37:12
فان قال ان شئت حبسته في كذا وكذا فالاقارب والفقراء الى اخره مر بنا في الوقف غير انه لا يباع ولا يوهب ولا يورث نعومة تصدق بما عنده وجعل عليه حفصة ثم عبد الله. نعم - 00:37:34

قالوا بك يا امير المؤمنين انك ولي ذلك قال لا ولكن ابدأوا ولكن ابدأوا باهل بيت رسول الله الا ترون هنا استشارهم واشاروا لكنه لما رأى ان الامر يتعلق بشخصه؟ قال لا - 00:37:51

اما عمر فهو غني عن ذلك. والله يغنيه لكن هو يهيمه هذا الامر الذي قلد اياه كل الناس في رقبة عمر كل الناس في عهدة عمر وفي ذمتي فينبغي ان يضع هذا المال فيه مصلحة بما فيه - 00:38:13

مصلحة الناس عموما قال لا ولكن ابدأوا باهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. لماذا؟ لان فيهم رائحة رسول الله. فاهل رسول الله هم اقاربه اما ان يكون عما او عما او ان تكون زوجة او غير ذلك فهم هؤلاء بيت رسول الله - 00:38:32
ولا شك ان من تقدير رسول الله ان يكرم اهل بيته. وان ينزل المنزلة اللائقة بهم. فقال يبدأ بهم فيكرم تكريما لرسول الله. ولذلك ترون ايها الاخوة بان الصحابة رضوان الله سبحانه وتعالى عليهم اذا اجذبت الارض - 00:38:54

ونزل بهم القحط كانوا يأتون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدعو لهم. وتعلمون قصة الاعرابي الذي جاء الذي جاء فقال هلك المال هو جاء العيال فادعوا الله لنا وهو يخطب في الجمعة فرفع يديه عليه الصلاة قبل ان يضعهما - 00:39:14
نزل السماء. نزل المطر من السماء. حتى المطر يسمى سما لانه ينزل منه اذا هذا ولما مات رسول الله كانوا يأتون بمن؟ بالعباس عم رسول الله انهم كانوا يستشفعون برسول الله والمراد هنا ليست الشفاعة - 00:39:32

لكن الدعا كانوا يطلبون منه ان يدعو لهم والا نستشفع بعم رسول الله اي يطلبون منه ان يدعو لهم بدليل انه لما ذهب بس ما كانوا يأتون عند القبر ويقولون يا محمد يا رسول الله ادعوا الله ادعوا الله لنا واسأل لا علموا انه قد انتهى انك - 00:39:50
ميت وانهم ميتون. ولكن من الذي يدعى ويسأل؟ هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم. فهذا هو الذي يدعى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. اذا عمر رضي الله تعالى عنه اراد ان يقدر هذا البيت - 00:40:10
بيت النبوة بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال لا ولكن ابدأوا باهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الاقرب فالاقرب

فوضع الديوان سنعود مرة اخرى الى بني هاشم وغيرهم نعم. قال فوضع الديوان على فوضع الديوان على ذلك بدءا بما - 00:40:30
باهل البيت. نعم. ويجعل لكل طائفة عريفا يقوم بامرهم. يجعل انظروا هذا من حسن التقسيم هناك ما يعرف بالتقسيمات الادارية
والف فيها ايضا وهذا التقسيم من التقسيم البذيع الذي يفيد يجعل كل مجموعة عشرة عشرين عريف يعني رجل من الجند -

00:40:54

له قيمته له مزايا ينفرج عن الآخرين يكون يتميز عليهم مثلا بزيادة الاستقامة بحسن التصرف الدراية الفهم الادراك القدرة على
معالجة المشكلات فيجعله مال رئيسا عليهم وبشؤونهم والامام الزهري حكى في ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم لكن لم يأتي
بسند انه فعل ذلك يوم خيبر - 00:41:19

قال رحمه الله تعالى ويجعل لكل طائفة عريفا يقوم بامرهم ويجمعهم وقت العطاء وقت الغزو. ويجمعهم عند الحاجة الى الجمع
يجمعهم عند الحاجة الى القتال يجمعهم ويوصيهم ويذكرهم ويحفزهم على القتال. وايضا عند العطاء يجمعهم حتى لا يحصل هناك
اختلاف. ولا فوضى بل تكون الامور مرتبة - 00:41:49

ومهيأ بمعنى انه يرتب تلك الامور ترتيبا حسنا قال لانه يروى ان النبي صلى الله عليه واله وسلم جعل عام خيبر على كل عشرة عريفا
هذا ذكره الامام الزهري التابعي الجليل اول من عني بتدوين حديث رسول الله - 00:42:18

وسلم هو ذكر ذلك قال ويجعل قال رحمه الله ويجعل العطاء في كل عام مرة او مرتين. يعني لا يكثر اما مرة او مرتين. هناك من قال
مر لان الانسان قد يعني يتصرف في المال الذي بين يديه وينتهي فلما يجعل مرتين في السنة - 00:42:42

او ربما ثلاث يعني كلما انتهى قسط يكون الاخر وصل او قرب لكن اذا اخذه مرة واحدة قد لا يدرك ماذا ما يحتاج اليه وتعلمون ايها
الاخوة قد يرسم الانسان له طريقه ومنهج ينفق فيه فتأتي امور لا يحسبها - 00:43:06

حسابا. يعني تكون له سيارة فيحفر في السيارة شيء يكون له مثلا عنده اولاد فيمرض احد من مرض يحتاج الى علاج. يحصل قصور
في امر من فكل انسان مر بذلك وجربه - 00:43:26

فتجري الرياح بما لا يشتهي السفن او السفن. السفن الذي هو القائد او السفن. فالرياح اذا جاءت هي تعد قال ولا يجعل في اقل من
ذلك لنلا يشغلهم عن الغزو - 00:43:42

قال رحمه الله ويبدأ ببني هاشم. ها عدنا مرة اخرى لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتسب اليه محمد ابن عبد الله ابن عبد
المطلب ابن هاشم قال لانهم اقارب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. والاقربون اولى بالمعروف. نعم. بما ذكرنا من خبر عمر رضي
الله - 00:43:59

قال ثم ببني المطلب. ثم بني المطلب لماذا؟ لانهم كانوا معهم. وكما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا معه او في جاهلية وفي اسلام
يعني باختصار كانوا مع رسول الله في حالة السراء والضراء. في حالة اليسر والعسر - 00:44:23

فلما حوصر المسلمون في شعب بني عامر ما تخلوا عنهم. مع ان احد الآخرين شقيق ماذا؟ لهاشم لكنه كان مع الآخرين. اذا من يقف
ذلك الموقف ويكون له هذه البطولة ويعادي مثلا قبيلة - 00:44:47

واقاربه وينضم الى رسول الله يستحق التقدير؟ الا يستحق الاحترام؟ الا يستحق ان يكافى؟ الجواب ورسول الله اوفى الناس بلا شك
واذا لم يكن رسول الله يفي فما ثمن غيره يفي بذلك. لا شك انه يسبق ذلك. ولذلك كان يقول - 00:45:07

يتربى من احد بذلن معروفا او برا الا كافئناه الا ابا بكر فان الله سبحانه وتعالى يجازيه قال ثم ببني ثم ببني المطلب لقول النبي صلى
الله عليه واله وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب - 00:45:31

شيء واحد شيء واحد لانهما عضدان لا ينفكان. نعم. وشبك بين اصابعه قال ثم ببني عبد شمس لانه اخو هاشم لابييه وامه. الان عبد
شمس ونوفل اصبحت المفاضلة هنا بشيء اخر لا يوجد مفاضلة موقف مع رسول لا يتميز اذا يرجع الى ان هذا اخ شقيق وهذا اخ لاب

- 00:45:53

وعبد شمس هو الذي مر منهم عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ينتسب اليهم والآخر ينتسب اليه جبير بن مطعم كما مر مطعم كما

مر في الحديث في ليلة البارحة. نعم - 00:46:20

قال قال ادم ابن عبد العزيز ابن عمر ابن عبد العزيز عبد شمس كان يتلوها عبد العزيز ايها الاخ عمر ابن عبد العزيز له ابن صالح اسمه عبد العزيز توفي في شبابه هذا - 00:46:35

وقالوا كاد ان يغلب اياه في صلاحه وتقاه وكتب ابن رجب في سيرته صفحات قليلة سيرة عبد العزيز ابن عمر ابن عبد العزيز هي صفحات مضيئة في تاريخ ذلك الشاب هذا ابنه. والابن بدأ كغيره ليس كغيره ك بعض امثاله - 00:46:51
يعني غرور الملك وغيره فتأثر به. لكن يقولون في نهايته استقام وعمر. وكانت نهايته نهاية طيبة. الذي هو ادم ليس عبد العزيز عبد العزيز توفي شابا الذي وابوه قال قال ادم ابن عبد العزيز ابن عمر ابن عبد العزيز عبد شمس كان يتلو هاشما وهما بعد من الشعر. نعم - 00:47:15

قال وهما بعد الام واب. واطح البيت ما يحتاج الى اشارة. نعم. قال ثم بنني نوفل يتلوه يعقوب يعني يأتي بعده وسبق التلاوة او الاتباع هو انه شقيق له فيقدم على نوفل نعم - 00:47:41
هذا نظم يا شيخ ولا هو بيت من الشعر نعم جزء من ابيات كثيرة ليس بيتا واحدا نعم عندنا وضعها كنثر والله عاد هذا شيء يرجع له. هو بيت من الشعر. نعم. في نسخ اخرى اظنه وضعه بيتا - 00:47:57

يعني اللي بيشوف ايها الاخوة الفرق بين المحققين النسخة الاخرى التي فيها اتقان حققها الدكتور عبدالله التركي وايضا من معه الحلو واظن هذي عولوا فيها فكانوا يرجعون الى لصوص رجعوا الى الدواوين وغيرها - 00:48:16
فتجد انهم يعنون. واما كثير من المحققين هدامهم الله فيهم الكسب. تجد انه يحقق للتجارة ولا يعنى بالاحاديث ولا يعنى بتحقيق الكلمات ولا فتفوت اشياء كثيرة وتقع اخطاء ولا نقول بان هذه النسخة معصومة ولا - 00:48:34
لكنه شتان بينه وبين النسخ واقرب نسخة بعدها هي نسخة زهير الشاويش ولكنها مفقودة الشاوش معروف انه من طلاب العلم اظنه توفي رحمه الله وهو صاحب المكنب الاسلامي بدمشق معروف ايضا وكان على علاقة بالشيخ - 00:48:53
الالباني رحمه الله قال رحمه الله تعالى ثم بنني نوفل لانه اخو هاشم لابييه قال ثم يعطى بنو عبد العزى لماذا بنو عبد العزى؟ لانهم الى جانب القرابة ايضا مع البعد مصاهرة - 00:49:11

قال وعبد الدار لكن يقدم عبد العزى نعم. قال يقدم عبد العزى لان فيهم اصهار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فان خديجة منهم لان فيهم اصهار رسول الله خديجة ومن هي خديجة - 00:49:33

تعلمون مواقفها الشهمة المواقف العظيمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسلية رسول الله والشاعر يقول ولا بد من شكوى يواسيك او يسلك ويتوجع. فهي كانت خير مسد لرسول الله - 00:49:51
مخفف عنك الله لا يخزيك الله ابدأ كلا لا يخزيك الله ابدأ انك لا تصل الرحم وتعين على نوائب الحق الى اخر كلامها المعروف واخذته الى قريبة ورقة ابن نوفل وبشره بما سيحصل وبين ان قومه سيحاربونه سيخرجونه قومه - 00:50:07

قال نعم وبين بانه لو ادركه فانه سينصره نصرا مؤزما ولكنه مات قبل ذلك اذا خديجة من النساء الصالحات التقيات النقيات الورعات المباركات الصالحات. ولذلك كان رسول الله يذكرها في كل مناسبة - 00:50:27

كان يذكرها في كل وكانت عائشة كعادة النساء تغار احيانا من خديجة خديجة اذا الرسول وفي عليه الصلاة والسلام فكان يكثر من ذكرها وتعلمون ان احلك الظروف واشدها عندما نزل الوحي على رسول - 00:50:49

وهو بين اقوام ينكرون ذلك. يعبدون الاصنام نشأ يعني نزل عليه الوحي في مجتمع غطيس مشرك يعبد غير الله يعبد الاصنام الاوثان الحجارة الجن الى غير ذلك اذا لا شك انه سيواجه وقد واجه ماذا عناء ومشقة وحربا من اناس كانوا يصفونه - 00:51:06

لكن سبحانه الله تغير لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم اهم يقسمون رحمة ربك؟ هذا كلام قوله امر طويل جدا لكن كانت النهاية وقل جاء الحق وزهق الباطل - 00:51:31

ان الباطل كان زهوقا. انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا. ويوم يقوم الاشهاد. وهذا ما لرسول الله صلى الله عليه وسلم

والمؤمنين معه. نعم. قال فعل هذا يعطى الاقرب فالاقرب - 00:51:49

حتى تنقضي قريش قال بنهاية هذا بني النذر نعم. وهم بنو النضر بن كنانة ثم يقدم الانصار على انتهى هؤلاء ينتقل الى من؟ اولئك الامة ايضا السابقة الى فعل الخيرات الذين تقدموا للاسلام والذين دعوا رسول الله الى هذه البلدة الطيبة طيبة - 00:52:07

طيبة والذين اووا ونصروا كما ذكر الله سبحانه وتعالى جزءا من سيرتهم في سيرتهم في كتابه العزيز وتعلمون مكانتهم عند رسول الله. وكيف صبروا؟ وكيف ضحوا؟ وكيف وما قدموا لآخوانهم المؤمنين؟ وانهم باعوا انفسهم - 00:52:35

تهم اموالهم واولادهم في سبيل نصره هذا الدين وانهم عاهدوا رسول الله انه لو خاض بهم البحر نخاضوا ذلك معه كلمة. وتاريخهم وامجادهم عظيمة. يصعب حفرها والوصول الى غاياتها فهي موجودة مدونة في كتب السيرة بل وفي كتب السنة فهناك مناقب الانصار في صحيح البخاري ومسلم وفي - 00:52:55

ولا شك بانها تدل على عظم اولئك الاقوام ومكانتهم. ولكن جزائهم ليس فقط في هذه الدنيا انما هو في جنات عدن. نعم قال ثم يقدم الانصار على سائر العرب لسابقتهم واثارهم الجميلة. سابقة في الاسلام فهم سبقوا - 00:53:24

ونصروا وقدموا وضحوا وجاهدوا وفي مواقف الشدة يجدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جوارهم ما تخلوا عنه في يوم من الايام كذلك ايضا لهم مواقف جميلة مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نصره الاسلام. فهل هناك اكثر من ان يقدموا التنازل عن اموالهم - 00:53:48

بنصف اموالهم وان ايضا يتنازلوا عن نصف زوجات بمعنى يتركها وهكذا وفعل ذلك مع عبد الرحمن ابن عوف ولكن انه قال لي صاحبه دلني على السوء يعني الذي تعلمونه رسول اخر بين المهاجرين والانصار فالذي اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الرحمن ابن عوف قال له دلني لانه خبير بالسوء - 00:54:10

وبالتجارة فاصبح بعد ذلك من اشهر واكبر الاغنياء المهم ايها الاخوة من اراد ان يعرف مكانة اولئك الاقوام علمها فليقرأ من سيرتهم لا نقول كل سيرة فهي طويلة اكرمي سيرة في طبقات النساء او حتى في صحيح البخاري في مناقبهم او في مسلم او في بقية كتب السنة او في - 00:54:33

ابن هشام او حتى في الكتب الموجزة ستري ان احدهم ماذا قبس دليل قال ثم سائر العرب ثم العجم ثم العجم اذا انتهوا اذا العرب لان الرسول ولد فيه فكان لهم فضل. لكن المفاضلة في الدرجة الاولى ايها الاخوة - 00:54:59

في التقوى لا يمكن ان يأتي اعرابي يقدم على اعجمي لان هذا عربي وهذا اعجمي. لا. الرسول عليه ماذا قال؟ ليس لعربي على اعجمي ولا لاعجمي على اعرابي فاضل الا بالتقوى. وتعلمون قصة ما - 00:55:23

عمرو بن العاص ليضرب ابن السوداء ابن البيضاء. وقول الرسول انك امرؤ فيك جاهلية. وادلة ذلك كثيرة جدا فالاسلام لا يعرف العنصريات ولا القوميات ولا التفاخر في الانساب هذي كلها من امور الجاهلية - 00:55:43

اما الاسلام وهناك ميزان واحد يتميز به بعضهم عن بعض هو التقوى. ان اكرمكم عند الله اتقاكم نعم. قال وان استوثنان في الدرجة قدم اسنهما ثم اقدمهما كان ايها ولذلك ترون ان ذلك اعتبر في موضوع الامام - 00:56:05

اذا قدم في الصلاة الرسول عليه الصلاة والسلام يقول يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله لان الصلاة بحاجة الى القراءة بل بعض العلماء فسر القراءة بالفقه. قالوا لانه يحتاج الى الفقه اكثر - 00:56:31

لكن تأخذه على رأي من قال بانه القراءة فان كانوا في القراءة سوا فاعلمهم بالسن. وهذا حجة للذين قالوا بتقديم القارئ قالوا لان السنة هي الفقه غالب احكام الفقه موجودة في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم استنبطت منه مع ان كثير منها في كتاب الله لكن الاكثر هو في سنة رسول الله لان - 00:56:45

فصلت كثيرا من الاحكام. فان كانوا في السنة سوا فاقدمهم هجرة. هنا عكس المؤلف لان المقام يختلف ثم جاء فاكبرهم سنا. اذا السن معتبر ولذلك تذكرون مر بنا في قصة القتيل الذي - 00:57:07

قتل ماذا في القسامة؟ التي فيها القسم خمسون يمينا لما تقدم اخو القتيل قال له كبر كبر الرسول. يعني دع اخاك وابن عمك وهما

اكبر منك يتكلمان لاننا امرنا ان ننزل الناس منازلهم. كبر كبر - 00:57:27

ولذلك دائما يجب على الصغير ان يحترم الكبير. وعلى الكبير ان يرحم ما لا الصغير. فهناك درجات. نعم قال ثم وان استوى اثنان في الدرجة قدم سنهما ثم اقدمهما هجرة وسابقة - 00:57:48

سابقة يعني في الاسلام قال الامام رحمه الله رحمة واسعة فصل واختلفت الرواية عن احمد رحمه الله في جواز الاحكام ان لم تكن كلها التي مرت وستأتي قريبا الشافعي مع احمد. نعم - 00:58:08

قال واختلفت الرواية عن احمد رحمه الله في جواز تفضيل بعضهم على بعض هل يجوز تفضيل الناس هذه مسألة فيها خلاف بين ابي بكر وعمر يعني ابو بكر رضي الله تعالى عنه له وجهة - 00:58:26

وعمر رضي الله تعالى عنه له وجهة اخرى فلما اراد ابو بكر رضي الله تعالى عنه ان يقسم قال لعمر يا خليفة رسول الله اتسوي بين من يقاتل لاجل الاسلام ومن يقاتل عليه - 00:58:44

اتسوي بين من قاتل عن الاسلام دافع عنه بدأ في الدفاع وبين من قتل عليه قتل ليسلم فقال عمر فقال ابو بكر رضي الله تعالى فضائلهم عند الله تعالى فضائلهم عند الله. هذه امور الدنيا نحن نعطي على ما يتعلق. واما الفضل الحقيقي الذي لا ينفذ ولا ولا -

00:59:01

سينتهي وما اعده الله سبحانه وتعالى لهم في الآخرة بجنات النعيم قال واختلفت الرواية عن احمد رحمه الله في جواز تفضيل بعض الله تعالى يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - 00:59:27

قال فروي عنه رحمه الله انه يسوى بينهم في العطاء هو رأي ابي بكر ومعه من علي ابن ابي طالب. يعني علي يؤيد ابا بكر في ذلك. نعم قال انه يسوى بينهم في العطاء ولا يجوز التفضيل لان ابا بكر رضي الله عنه وارضاء الصديق سوى بينهم فيه - 00:59:50

وقال فضائلهم عند ربهم فضائلهم وهي المراد هذه الدنيا الفانية ستنتهي لكن ما هي الدار الباقية تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين هي تلك المقصود وهي الغاية. وتعلمون - 01:00:15

رأي ابي عمر رضي الله تعالى له وجهة نظر ايضا. فكل منهما مصيب في رعيه مجتهدا ده ابو بكر فظل امور ماذا؟ الآخرة وجعلها هي الاساس وهي الغاية وكل شيء. وعمر رضي الله تعالى عنه يقول مع ما اعد الله تعالى - 01:00:37

من الفاضل ومن الثواب ومن الجزى فلماذا نحرهم ايضا في هذه الحياة الدنيا في امور ومستحقوها وتميزوا على امرنا ان ننزل الناس منازلهم. نعم. قال ولان الغنائم تقسم بين من حضر الواقعة على السواء فكذلك الفية - 01:00:54

صلى الله عليه اول هذه الاسئلة يقول الاخ هنا يسأل عن المفاضلة اخر جزئية انتهينا ووقفنا عنده وسنعود اليها مرة اخرى ان شاء الله. يقول هل الخلاف في جواز التفضيل - 01:01:14

القسمة بالفية ام في الاحترام والتقدير لا الكلام هنا في هذا الانسان الذي يفضل غيره بمكانته في الاسلام انه يقدم ولذلك المؤلف ماذا كلم العاني؟ اذكر ما دام الاخ سأل عن هذا عمر رضي الله تعالى عنه لما ال الامر اليه - 01:01:35

اخذ بما كان عرضه على ابي بكر فصار يقدم بعض المقاتلين على بعض. فنجد مثلا انه فرض للمهاجرين في بدر خمسة الاف خمسة الاف. لكل واحد وللانصار اربعة الاف اربعة الاف - 01:02:00

وايضا في الحديبية ثلاثة الاف ثلاثة الاف لكل هنا لان الكل هنا حضر وما فرق قد يكون هناك السبب ايضا لاجل الحاجة. وفي الفتح الفين الفين. اذا عمر فاضل بينهم - 01:02:22

وايده في ذلك عثمان رضي الله تعالى عنه وسار على طريقته فهذه قضية ايها الاخوة اجتهادية لا تغيروا من الحكم شيء وانت اذا نظرت الى رأي ابي بكر تقول هذا رأي صواب لو وقفت عند دون ان تطلع على رأي عمر تقول هذا هو الرأي - 01:02:40

لان الانسان في هذه الحياة الدنيا لا يريد مكافأة. المؤمن حقا دائما يبحث عن ماذا؟ عن ثواب الآخرة لكن الله تعالى قال ولا تنسى نصيبك واذا نظرت الى قول عمر رضي الله تعالى عنه فهو يريد ان يميز الناس - 01:02:58

والى جانب كونهم ايضا يتفاوتون فيما عند الله كذلك في هذه الحياة الدنيا يعطى الانسان لان هذا ايضا يحفزه ويدفعه وان لم يكن

قصده ذلك المال او العطاء يقول الاخ ما هو افضل كتاب في السيرة النبوية يقتنيه طالب العلم حقيقة الكتب كثيرة - 01:03:17
ولكن من الكتب القيمة مثلا مختصرة السيرة. سيرة ابن هشام هذا كتاب قيم جدا وكونك تقرأ النسخ المطبوعة القديمة في مشقة لكنها طبعت بعد ذلك وحقت وفيه مختصر لها وفيه ايضا طبقات - 01:03:41

وهو ايضا كتاب قيم لكنه كبير. وهناك مثلا السيرة للسيوطي وغيره وغيره. في كتب كثيرة. فهذا يتفاوت ويختلف باختلاف من يقرأ بعض الناس يريد التوسع يريد ان يقف على كل جزئية. ويريد ايضا ان يتحقق منها ويعلم ايضا مصدرها وهي صحيحة او لا فاذا كان كذلك - 01:03:58

فعود ماذا الى مناقب رسول الله صلى فيلم في البخاري ومناقب المهاجرين والانصار فهي في صحيح البخاري لا عطر بعد عروس. يعني اصح كتاب بعد كتابه وانتقل الى مسلم واعتقد ما في هذين الكتابين فيه غناء لمن يريد ان يستفيد وان يأخذ من سيرة - 01:04:20

اولئك الاقوام ولعله يحتذيه يحب الصالحين ولست منهم فانا محاولة من الانسان يقول الاخ هنا كأن المؤلف المؤلف قدم المؤلف الانصار علمه ما قدم هنا العكس يعني هل رأيت انه قدم - 01:04:43
هو ما قال يقول هنا قدم المؤلف الانصار على المهاجرين والمعروف عند اهل السنة تقديم المهاجرين على الانصار وان هذا الباب يختلف هل هذا الباب يختلف؟ اصلا هذا غير موجود - 01:05:07

يعني ما مر شيء من ان المؤلف قدم الانصار على المهاجم نعم الانصار لهم سابقة ولهم مكانة ولكن هؤلاء رسول الله منهم وقول الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لو سلك الانصار لسلكت ماذا؟ فج الانصار عادي فيه مزايا لهم لكن ايضا المهاجرين لهم ليست - 01:05:25

المهندس ما ذكر شيء ابدأ. يعني كرر ذلك وليس فيبدو الاخ من تبي يمكن ما معك لا هو كلامه هنا على المسلمين. هو المؤلف يتكلم عن المسلمين والمسلمون الذين يتكلم عنهم هم المهاجرون - 01:05:46
الان اصبحت اصبحوا كلهم مسلمون بحمد الله. ولذلك قدم ماذا؟ بني هاشم ثم الحق بهم من ناصر رسول الله. فالنصرة معتبرة هنا لا هذا السؤال يعني ليس يعني لا يرد على ما ذكره المؤلف رحمه الله - 01:06:07

يقول الاخ كيف يقدم الانسان هجرة في هذا الزمان المعاصر مع ان الهجرة انقطعت ام يراد به مطلق الهجرة اولا الهجرة هي كانت في الاصل من مكة الى المدينة وانقطعت في ذلك الزمان بماذا؟ بكون مكة اصبحت دار اسلام وهي افضل بلد على وجه الاطلاق خلافا للامام مالك رحمه الله - 01:06:27

وكافة العلماء يفضلون مكة والامام مالك يفضل المدينة على مكة بدعوى انها اوت الرسول ومات فيها وقبر الى اخره لكن تلك فيها مزايا فيها الكعبة الصلاة اليها فرض الحج يقام في ذلك المكان وليس المكان مكان مفضلة - 01:06:57
اذا لكن ايضا الهجرة غير منقطعة. الهجرة من بلد كافر الى بلد مسلم هذا اذا تمكنت لكن ان تذهب لتتعلم وان تعالج وان تذهب حتى الى ذلك البلاد وتستقر تكن لك جهود ويمكن ان تنشر الدعوة الاسلامية فهذا لا شك امور مطلوبة. فينبغي ان ندرك بدقة معنى الهجرة - 01:07:18

يقول الاخ هل القاء السلام قبل الدرس ليس مشروعا؟ مثل خطبة الجمعة افيدونا جزاكم الله خيرا. خطبة الجمعة ليس فيها السلام اذا اولا يعني ينبغي دائما ان اذا كان مجموعا يسلم واذا كان الاخ يقصد الدرس هنا فانا عندما اقف اسلم. يعني اذا كان ولكن لعله يقصد عموما يعني الاخ. لكن دائما - 01:07:46

يبدأ بحمد الله والصلاة على رسول الله. كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اقطع اكثر ممحوق البركة. وفي بعض الروايات ببسم الله فينبغي ان يكون الامر كذلك واما السلام مطلوب في الدرس وفي غيره. اذا لقيتك فسلم على من تعرف ومن لا تعرف. والمسلم له على اخيه حقوق - 01:08:13

منهم اذا لاقيتك فسلم عليه يقول الاخ اذا صلى الانسان صلاة الاستخارة فلما فلم يتبين له شيء في حاجة هذه فاعاها مرة ثانية فهل

له ان يعيدها مرة لا مانع من ذلك - [01:08:37](#)

يعني هذه صلاة الاستخارة القصد بها ان الانسان يصل الى امر يترجح عنده ليس معنى هذا انك اذا صليت الاستخارة انك خلاص

قطعت بان الحق في من تراث اليه لا هو يعني انك - [01:09:02](#)

صليت هذه الصلاة وقصدت بذلك وجه الله وان الله سبحانه وتعالى يأخذ بيدك ويرشدك الى الصواب ويوفقك الى هذا العمل اذ يقدم

عليك. ولكن هذه الاستخارة ينبغي ان يكون الغرض منها انك تسعى الى امر فيه خير لك في دينك ودنياك - [01:09:19](#)

لا تكن هذه الاستغرة قد تكون في بعض امور الدنيا ولا مانع تتوظف في وظيفة وهذه الوظيفة انت متحير فيها او يعني وجدت

طريقين او ثلاثة فاحتر فتتجهون او هنا لهذا العمل او لهذا العمل فحينئذ تستشير ايضا يعني - [01:09:41](#)

الاستشارة مطلوبة يعني اول ما تبدأ بالاستشارة لانك تستشير شخصا عنده خبرة ودراية فتذهب فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

شخص عمل به فاسألوا عن هذه الجهة. واخر عمل في هذا المكان وثالث عمل في هذه المؤسسة. فتسأل هؤلاء جميعا ثم بعد ذلك -

[01:10:01](#)

لا تبذل ذا وتستخير الله سبحانه وتعالى وما يرشدك يوفقك اليه. يعني ما تطمئن نفسك اليه فاتجه اليه ويا ايها الاخوة دائما الانسان لا

ينبغي ان يقلل من نفسه. يعني تجد ان بعض الناس يذهب شخصيته ويميعها. لا يرى - [01:10:23](#)

شخصيته مكانة وهذا يسمى ضعف الشخصية الرسول عليه الصلاة والسلام يقول استفت قلبك وان افتوك وان افتوك فانت دائما اعلم

بحالتك يعلم ما يناسبه هل انت مثلا انسان قوي صادق مخلص - [01:10:44](#)

وهذه الجهة تتناسب معك. هل انت عندك كسل في عملك؟ ربما هذه الجهة تتناسب معك هل انت مثلا ترغب امرا من الامور تجد ان

العمل في هذا يتناسب مع تفكيرك المحدود؟ ربما يكون عندك تطلع - [01:11:01](#)

تطلع وانك امال عريضة فتذهب الى هذه المؤسسة التي المجال امامك واسع ومفتوح انت تفكر في ذلك ثم ثم تتجه بعد ذلك

وتستخير الله سبحانه وتعالى في اسئلة كانت جاتنا اعطيتها ايها الاخوة ما يتعلق بموضوع الطلاق. هذا الان المفتي يعني جزاه الله

خييرا - [01:11:20](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:11:49](#)